لشدة حفظه ومنه بندار محمد بن بشار شيخ الشيخين قال ابن الصلاح قال الفلكي لقب به لانه كان بندار الحديث اي
حافظه ومنه غنجار قال ابن الصلاح لقب لحمرة وجنتيه وعد من الالقاب التي على خلاف ظاهرها معوية الضال ضل في
طريق مكة وكان رجلا عظيما وعبدالله بن محمد الضعيف كان ضعيفا في جسمه لا في حديثه وقد عد ابن الصلاح جملة من
ذلك مسلك في معرفة الموالي شملها قولنا **ثم الموالي كن بهم ذا عرفة بالرق والاسلام او**
بالحلف من اسفل واعلى وكن بالاخوة والاخوات عارفا ذا فطنة
هو اشارة الى ما اجمله الحافظ وفصله ابن الصلاح فقال النوع الرابع والستون معرفة الموالي من الرواة والعلماء واهم
ذلك معرفة الموالي المنسوبين الى القبائل بوصف الاطلاق فان الظاهر في المنسوب الى قبيلة كما اذا قيل فلان
القرشي انه منهم صلبية فاذن بيان من قيل فيه قرشي من اجل كونه مولى لهم مهم واعلم ان فيهم من يقال له مولى
فلان او لبني فلان والمراد به العتاقة وهذا هو الاغلب في ذلك ومنهم من اطلق عليه لفظ المولى والمراد به ولاء الاسلام
وعد جماعة منهم البخاري فانه مولى الجعفيين لان جده اسلم على يد اليمان بن اخنس الجعفي ومنهم من هو مولى
بولاء الحلف والموالاة وعد جماعة من ذلك قال روينا عن الزهري قال قدمت على عبد الملك بن مروان
قال من اين قدمت يا زهري قلت من مكة قال فمن خلفت بها يسود اهلها قلت عطاء بن ابي رباح قال فمن العرب
ام من الموالي قلت من الموالي قال فبم سادهم قلت بالديانة والرواية قال ان اهل الديانة والرواية لينبغي ان
يسودوا فمن يسود اهل اليمن قلت طاوس بن كيسان قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي قال
وبم سادهم قلت بما سادهم به عطاء قال انه لينبغي فمن يسود اهل مصر قلت يزيد بن ابي حبيب قال فمن العرب
ام من الموالي قلت من الموالي قال فمن يسود اهل الشام قلت مكحول قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي
عبد نوبي اعتقته امراة من هذيل قال فمن يسود اهل الجزيرة قلت ميمون بن مهران قال فمن العرب ام من الموالي
قلت من الموالي قال فمن يسود اهل خراسان قال قلت الضحاك بن مزاحم قال فمن العرب ام من الموالي قلت
من الموالي قال فمن يسود اهل البصرة قلت الحسن بن ابي الحسن قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي قال
ويلك فمن يسود اهل الكوفة قلت ابراهيم النخعي قال فمن العرب ام من الموالي قلت من العرب قال ويحك يا زهري
فرجت عني والله ليسودن الموالي على العرب حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها قال قلت يا امير المؤمنين

انما هو

انما هو امر الله ودينه من حفظه ساد ومن ضيعه سقط انتهى وقولنا وكن بالاخوة الى آخره هذا اشارة الى نوع عده
الحافظ جعله النووي الثالث والاربعين معرفة الاخوة قال هو احد معارفهم افرده بالتصنيف علي بن المديني ثم
النسائي ثم السراج وغيرهم مثال الاخوين في الصحابة عمر وزيد ابنا الخطاب وعبدالله وعتبة ابنا مسعود و
من التابعين عمرو وارقم ابنا شرحبيل ومثال الثلاثة في الصحابة علي وجعفر وعقيل بنو ابي طالب وسهل
وعثمان وعباد بنو حنيف ثم ذكر مثال الخمسة والستة والسبعة وزاد السيوطي مثال الثمانية والعشرة اولاد العباس
بن عبد المطلب واما الاخوات فقال النووي في التابعين اثنتين فقط وهي كثيرة لمن تتبعها مسلك في آداب الشيخ
والطالب **كذاك اداب شيخ العلم وطالب العلم وسن الفهم** اشارة
الى قول الحافظ ومن المهم ايضا معرفة آداب الشيخ والطالب وسن التحمل والاداء انتهى ولذا قلنا **للتحمل عنه**
والاداء ولتعرف قال الحافظ ان يشترك الشيخ والطالب في تصحيح النية والتطهر من اعراض الدنيا قلت
اما هذا فعام لكل علم لحديث من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب عرضا من الدنيا
لم يجد عرف الجنة اخرجه القاضي عياض في الالماع قال الحافظ وتحسين الخلق وينفرد الشيخ بان يسمع اذا
احتيج اليه ولا يحدث ببلد فيه اولى منه بل يرشده اليه ولا يترك اسماع احد لنية فاسدة وان يتطهر ويجلس
بوقار ولا يحدث قائما ولا عجلا ولا في الطريق الا ان اضطر الى ذلك وان يمسك عن التحديث
اذا خشي التغير او النسيان لمرض او هرم واذا اتخذ مجلس الاملاء ان يكون له مستمل يقظ وينفرد
الطالب بان يوقر الشيخ ولا يضجره ويرشد غيره لما سمعه ولا يدع الاستفادة لحياء او تكبر ويكتب ما سمع
تاما ويعتني بالتقييد والضبط ويذاكر بمحفوظه ليرسخ في ذهنه انتهى وقال النووي وقريب منه لابن الصلاح
علم الحديث شريف يناسب مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم وهو من علوم الآخرة من حرمه حرم خيرا عظيما ومن
رزقه نال فضلا جسيما ثم ذكر قريبا من كلام الحافظ السابق وقولنا وسن الفهم للتحمل الخ بقول الحافظ و
من المهم ايضا معرفة سن التحمل والاداء والاصح اعتبار سن التحمل بالتمييز هذا في السماع وقد جرت عادة المحدثين
باحضارهم الاطفال مجالس الحديث ويكتبون لهم انهم حضروا ولا بد في مثل ذلك من اجازة المسمع والاصح
في سن الطلب بنفسه ان يتاهل لذلك ويصح تحمل الكافر ايضا اذا اداه بعد الاسلام وكذا الفاسق

آداب الشيخ والطالب

Copyright © King Saud University